Inf. Sci. Lett. **12**, No. 9, 2025-2034 (2023) 2025

Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120910

The Degree of Jordanian Universities' Impact on the Arabic Proficiency and Holy Quran Recitation of Non-native Speakers of Arabic: Malaysian & Indonesian Students as a Model

Mahmoud A. Mustafa

Classroom Teacher Department, Faculty of Educational Sciences, Zarqa University, Zarqa, Jordan

Received: 3 Feb. 2023, Revised: 11 Apr. 2023, Accepted: 25 Jun. 2023.
Published online: 1 Sep. 2023.

Abstract: This research aims to highlight the extent of impact of Jordanian universities on the development of the Arabic language and Holy Quran recitation skills for non-native speakers of Arabic (NSA) studying at universities in Jordan. The research sample included (107) Malaysian and Indonesian male and female students studying at several universities in the 2022/2023 academic year. A 22-item questionnaire was drawn up for the purposes of the research. For data collection, the research employed the descriptive analytical approach. The research revealed that, from the perspective of Malaysian and Indonesian students, the contribution of Jordanian universities to NSA's proficiency in the Arabic language and Holy Quran recitation was high. Besides, the research showed statistically significant differences in favour of the Tilawati Method as opposed to Iqra' Method. However, the research showed no statistically significant differences related to nationality. The research recommends that similar research be conducted in other Arab non-Jordanian universities.

Keywords: Holy Quran, Arabic language, teaching methods, Jordanian Universities, Non-native Speakers of Arabic.

*Corresponding author e-mail: mmustafa@zu.edu.jo

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية- الطلبة الماليزيين والأندونيسيين أنموذجاً

محمود أحمد مصطفى.

قسم معلم الصف/كلية العلوم التربوية/ جامعة الزرقاء/الزرقاء/الأردن،

ملخص الدراسة: قام الباحث في هذه الدراسة بمناقشة أهم الأسباب التي تظهر مدى تأثير الجامعات الأردنية في تطوير مهارات إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية والذين يدرسون في الجامعات الأردنية. اختار الباحث العينة من الطلبة الماليزيين والأندونيسيين الدارسين في عدد من الجامعات الأردنية من العام الدراسي (2023/2022)، وقد بلغ عدد الطلبة (107) طالبًا من الذكور والإناث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانه تكونت من (22) فقرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي أسلوباً لجمع البيانات. أظهرت الدراسة أن درجة مساهمة الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة الماليزيين والأندونيسيين، كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الطريقة وكانت لصالح طريقة (تلاوتي) مقابل طريقة (اقرأ)، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بمتغير الجنسية. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المشابهة في جامعات عربية غير الجامعات الأردنية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، اللغة العربية، طرائق التدريس، الجامعات الأردنية، غير الناطقين بالعربية.

1 مقدمة:

تسعى العديد من الدول الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية إلى الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم، فالعربية هي لغة القرآن الكريم وإتقانها يعتبر من أهم وسائل تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة بقواعد الترتيل والتجويد عملاً بقوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) (المزمل:4)، كما لا يخفى على عاقل ما للغة العربية من أهمية في إدراك النصوص الشرعية ومرادها من آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة، وكذلك في فهم كتب الفقه والتفسير وغيرها.

ومن وجهة نظر الكثيرين في الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية فإنهم يرون أن اللغة العربية لغة مهمة للمسلمين، ولكن تعليمها ليس بالأمر السهل، ولذا يحتاج هذا الأمر إلى جهود كبيرة لتطوير وتبسيط عملية التعلم من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعية، ولا بدّ أن يتضمن التدريس الإبداعي تطوير المواد والأساليب التي تعزز اهتمامات الطلبة وتحفيزهم على التعلم. [1]

ولذا نرى الكثير من الدول الإسلامية وفي مقدمتها ماليزيا وأندونيسيا تقدم لمواطنيها الفرص المختلفة في تعلم العربية والقرآن الكريم داخل الدولة وخارجها، وذلك لأسباب عديدة؛ ولعل من أهمها مساعدة الطلبة الراغبين في الدراسة والعمل في البلاد العربية، وكذلك لأداء فريضة الحج، وللسياحة، وللتجارة، ولذا نجد العديد من الطلبة خاصة من جنوب شرق آسيا يشدّون الرحال مسافرين إلى الدول العربية لدراسة تخصصات متعددة من أهمها تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ويستضيف الأردن العديد من هؤلاء الطلبة من ماليزيا، وأندونيسيا وسنغافورة والصين وغيرها.[2]

ونجد في دول شرق آسيا كثيرًا من المعاهد والجامعات التي تشارك في تقديم تسهيلات ومناهج متخصصة في تعليم العربية وتلاوة القرآن الكريم، ولعل من أشهر المعاهد في إندونيسيا تلك التي تعمل تحت إشراف مؤسسة مسلمي آسيا الخيرية؛ وهي منتشرة في الجزر الكبيرة في إندونيسيا مثل: جزيرة جاوى، جزيرة سومطرة، جزيرة سلاويسي، وجزيرة مالوكو، وكذلك فى جزيرة كالمنتان [3] ، وكذلك الحال في ماليزيا فهناك العديد من المراكز العربية التي تهتم بتعليم اللغة لغير الناطقين بها، ولعل من أهمها مركز اللغة العربيّة بولاية سلانجور إذ يعتبر من أهم المراكز الّتي تعنى بتعليم اللّغة العربيّة التفاعليّة (التّعلّم النّشط والاهتمام بالمهارات اللغوية الأربع (القراءة، والكلام، والاستماع، والاستماع)، وغيرها من علوم اللغة العربية مثل: النحو والبلاغة والصرف، والإنشاء، والمطالعة [4].

ولا يخفى دور مناهج التدريس القرآني المعاصرة في ماليزيا في الحفاظ على الهوية الإسلامية الملايوية، وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس النشء، وتمكين الهواة منهم من اكتساب مهارات متميزة على المستوى اللغوي، والديني، والخلقي؛ وذلك من خلال الأدوار التي تقوم بها مراكز تحفيظ وتعليم القرآن الكريم في مختلف المراحل الابتدائية وحتى الدراسات العليا، فهي تظهر أهمية الدرس القرآني في زمن هيمنت عليه قوى الفنون وعلوم التكنولوجيا، وتجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في اكتشاف الهدف التعليمي القرآني وما له من دور في صناعة الشخصية الدينية المتألقة والمتفاعلة في المجتمع الماليزي. [5]

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى وأثر تعلم الطلبة غير الناطقين بالعربية مع الطلبة الناطقين بالعربية واختلاطهم بهم ، ومدى استفادتهم من خلال الاتصال بالطلبة العرب أثناء دراستهم خارج بلادهم في الدول العربية، وقد تم التركيز في هذه الدراسة على الطلبة الماليزيين والأندونيسيين الملتحقين بالدراسة في الجامعات الأردنية على اختلاف تخصصاتهم في الشريعة والعلوم الإسلامية.

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

لا زال العديد من الطلبة غير الناطقين بالعربية يجدون صعوبات في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم، وترى الكثير منهم يعانون من اللحن (الخطأ) في التلاوة والنطق الصحيح للأحرف العربية وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وقد ترتب على هذا الضعف صعوبة في فهم كل ما يرتبط بكتاب الله عز وجل تلاوةً وفهمًا وتفسيرًا، وكذلك الصعوبة في التعامل مع كتب الشريعة وفهم عبارات كتب الفقه والحديث والسيرة النبوية وغيرها. وبشكل عام نجد أن معظم الصعوبات أو المعوقات أمام تعليم اللغة يعود إلى أسباب رئيسة من أهمها خصائص اللغة العربية، وكذلك إمكانات أهل اللغة نفسها في تعليم لغتهم ونقلها لآخرين، ومنها وهو الغالب قدرات المتعلمين وغير الناطقين باللغة (الإرياني،2018)،

ولعل من بين أهم طرق حل هذه المشكلة مخالطة العرب أصحاب اللغة نفسها، ويتحصل هذا الأمر بسهولة إذا قام الطلبة غير العرب بدراسة تخصص اللغة العربية وغيرها في الجامعات العربية، فلا جدال في أن تدريس العربية في الدول العربية يختلف كثيرًا عن تدريسها في دول غير عربية، فبيئة التدريس لها دور كبير في تعلم اللغة وإتقانها، كما أنّ اللغة العربية يتم تدريسها في العالم العربي كلغة وطنية ورسمية، بينما في الدول غير العربية، يتم تدريسها كلغة ثانية أو لغة أجنبية.[6]

إنّ تعدد وتنوع استراتيجيات تعليم اللغة العربية له دور كبير في حل هذه المشكلة وفي إتقان التلاوة واللغة، ولذا نشط بعض الباحثين في الكشف عن الاستراتيجيات

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الفاعلة في تدريس العربية لغير الناطقين بها، كما ظهر في دراسة [7] التي اهتمت بطرائق تعلم المفردات العربية الجديدة لطلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها من طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأظهرت النتائج استخدام الطلبة متعلمي اللغة العربية مجموعة متعددة من طرائق التعلم وكانت الترجمة هي الأكثر استخدامًا، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام الاستراتيجيات الأخرى وتقديم الدعم لمساعدة الطلبة على استخدام لغتهم الأم بطريقة مثمرة. كما تؤكد تجربة كلية الدراسات القرآنية والسنة ومركز تمهيدي وجامعة (Sains Islam) في ماليزيا، على أنّ تعدد طرائق التدريس له الأثر الكبير في تحسن النطق والتحدث لدى الطلبة [8] ، ومما يساعد في تذليل الصعوبات أيضًا في تعليم اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم دمج التكنولوجيا في استراتيجيات تعليم هذه الموضوعات، لما لهذا الدمج من تأثير في إيجاد البيئة الجاذبة والمشوقة في التعليم.[9]

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس فيه وهو: ما درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين؟ حيث يتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية ثلاثة:

السؤال الأول: ما درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين ؟

السؤال الثاني: ما درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقانهم للغة العربية وتلاوة القرآن الكريم تعزى إلى متغيرات (الجنسية والجنس وطريقة التعلم)؟

1.2 أهمية الدراسة.

تظهر الأهمية في بيان أثر الدراسة في الجامعات العربية ومخالطة الطلبة العرب في إتقان مهارات الطلبة غير الناطقين بالعربية، ومعرفة أهم المعوقات التي قد تواجه الطلبة أثناء دراستهم، مما قد يساعد في:

أولاً- الأهمية النظرية:

1. المتغيرات العالمية والدولية والمحلية، والتوجة العالمي نحو تطوير طرائق التدريس.
2. تزويد المكتبة العربية بدراسة جديدة في مجال أثر الجامعات العربية على الطلبة غير الناطقين بالعربية.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد هذه الدراسة المهتمين وأصحاب القرار في الدول غير الناطقة بالعربية لاتخاذ قرارات توفر فرص داعمة لطلبة تلك البلاد في تطوير واكتساب مهارات إتقان اللعربية وتلاوة القرآن الكريم.
2. توجيه معلمي الطلبة غير الناطقين بالعربية إلى أهمية تطبيق طرائق تدريس حديثة في التعليم.

1.3 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. بيان درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية لدى الطلبة غير الناطقين بها.
2. بيان درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير الناطقين بالعربية.
3. بيان أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة غير الناطقين بالعربية أثناء دراستهم في الجامعات العربية.

2 الإطار النظري

تعرض الدراسة محاور ثلاثة تتعلق بموضوع الدراسة وهي: القرآن الكريم واللغة العربية ، وأثر مخالطة العرب في اتقان العربية وتلاوة القرآن الكريم ، وأخيراً أهم طرائق تدريس القرآن الكريم.

2.1 القرآن الكريم واللغة العربية.

لا شكّ في أن نزول القرآن الكريم باللغة العربية منح هذه اللغة فضلاً وشرفاً خالداً إلى يوم الدين، فهي محفوظة بحفظه عزيزة بعزه وفضله، فكان لها أسباب الرفعة والعلو، والشمول والكمال، والنمو والانتشار. [10]

وقد جاء القرآن العظيم عربي اللفظ والمعاني، فلا يفهم مبتغاه ولا يعقل مراده ولا تستبين أحكامه إلا من خلال قراءة واعية لآيات الذكر الحكيم، ولا سبيل لإتقان القراءة وتحقيق الوعي إلا بإتقان لغة القرآن نفسه وهي اللغة العربية، حيث تعد معرفة اللغة العربية من أهم الأدوات لفهم القرآن الكريم وتفسيره وبيان فضله؛ كما ابن القيم أنّ فضل القرآن يعرفه من عرف كلام العرب. [11] ، وقد نهت الشريعة عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، لأنه يؤدي إلى تغيير مبناه، وتبديل معناه، ولذا لا يقرأ القرآن الكريم إلا بالعربية الصحيحة؛ وتعتبر اللغة العربية لسان الوعي والفهم، وحلقة الوصل التي تربط بين الماضي والحاضر ، وهي أفصح اللغات، واللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها احتفاظاً بأصواتها ودلالة ألفاظها، وما زالت تتمتع بخصائصها النحوية والصرفية بألفاظها وتراكيبها وقدرتها في التعبير عن الكثير من العلوم.[12]

2.2 أثر مخالطة العرب في اتقان العربية وتلاوة القرآن الكريم.

من أهم طرائق إتقان اللغة وضبط الألسن واللهجات مخالطة أصحاب اللغة نفسها، ولذا يحرص الطلبة غير الناطقين بالعربية على مخالطة زملائهم الطلبة العرب في الجامعات العربية وغير العربية، فتراهم يتبادلون أطراف الحديث معهم، ناهيك عن المناقشات العلمية والأدبية المتعلقة بموضوعات الدراسة في الجامعة، كما أن الطلبة يتعاونون فيما بينهم في إنجاز الواجبات الجامعية ومن ذلك حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية خاصة طلبة كليات الشريعة، ولا شك أن لهذا الاختلاط وهذا التعاون أثراً إيجابيًا في تحسين النطق وتقويم اللسان في مخارج حروف اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لغير الناطقين بالعربية.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وقد أشار ابن خلدون في كتابه (المقدمة) محذرا من آثار سلبية على النطق الصحيح عند البعد عن أهل اللغة وعدم مخالطتهم مشيرا إلى أهمية مخالطة أهل اللغة الناطقين بها لما له من تأثير واضح في الإتقان.[13]

فالمتكلم من العرب يسمع لغة ولهجة من يعاصره ويعايشه، كما يسمع الصغير نطق المفردات فيتقنها، ثم يسمع التراكيب بعدها فيتقنها كذلك، ويتكرر ذلك السماع إلى أن يصير ملكة ثابتة لدى المستمع.

وفي دراسة للدكتور كحيل السبتي بين فيها أهمية الحفظ والسماع والتكرار للغة العربية لتكوين ملكة اللسان والعون على التحدث بطلاقة، وتبقى فكرة الانغماس اللغوي بمخالطة أهل العربية فكرة رائدة في إتقان العربية وحروفها.[14]

ورغم الفوائد العديدة للمخالطة في الجامعات فلا يخلو الأمر من ظهور صعوبات في تعلم اللغة ولعل تعدد اللهجات العربية يشكل صعوبة في فهم اللغة العربية[15] ؛ فنجد في العالم العربي أن تعدد اللهجات واللكنات في نطق الحروف قد يعيق التواصل أحيانًا بين العرب أنفسهم؛ ولذا قد نجد الشعوب العربية في بلاد الشام تجد صعوبة أحيانا في تبادل الحديث والكلام مع بعض أفراد دول المغرب العربي مثل تونس والمغرب على سبيل المثال، ولذا لا نستبعد أن تكون اللهجات وتعددها تشكل صعوبة أمام غير الناطقين بالعربية.

2.3 أهم طرائق تدريس القرآن الكريم

تزامنًا مع ظهور المراكز المختصة في تعليم اللغة العربية واهتمام الجامعات بهذا الأمر، بدأت تظهر العديد من طرائق تدريس القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية في ماليزيا وأندونيسيا، فمن أكثر هذه الطرق انتشارًا طريقة (اقرأ) وطريقة (تلاوتي)، وكذلك القاعدة النورانية والبغدادية وغيرها، حيث أثبتت هذه الطرق نجاحها في إتقان تلاوة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية، وقد نشطت الكثير من الدراسات في هذا الموضوع، ومن ذلك دراسة (Supriadi) [16] والتي بينت دور طريقة بالحكمة في تطوير مهارات معلمي القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية الإسلامية في أندونيسيا، حيث تم تقديم هذه الطريقة كوسيلة لتعلم القرآن الكريم وتثبيت حفظه بشكل فعال، وقد تضمن تدريب المعلمين استخدام ثلاث كتب وبأساليب مختلفة مثل العروض التقديمية، والأسئلة الحوارية، والتطبيق العملي، وقد أظهرت الدراسة أن ما يقارب من (75%) من معلمي المرحلة الابتدائية الإسلامية قد أتقنوا قراءة القرآن الكريم.

ويعرض الباحث هنا طريقتين من أهم هذه الطرائق: طريقة (اقرأ) وطريقة (تلاوتي)، وقد ركزت هذه الدراسة على أثر التعلم بهاتين الطريقتين تحديدًا للوصول إلى النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة.

الطريقة الأولى: طريقة (اقرأ).

ظهرت هذه الطريقة بجهود الأستاذ المرحوم أسعد همام، حيث تعتبر من أشهر طرائق تعليم قراءة القرآن الكريم، وقد ظهرت كمحاولة لتحسين طرائق سابقة مثل البغدادية والنورانية، وتهدف إلى تمكين الطلبة من تعلم قراءة القرآن في أسرع وقت، ومن أهم خصائص هذه الطريقة القراءة المستمرة الدرج دون تحليل وتهجئة للحروف، فهي لا تركز على تعريف الطلبة بأسماء الحروف الهجائية، ولكنها تهتم بتعليم أصوات الجمل المأخوذة من آيات القرآن الكريم، وتستخدم الطريقة نصوصًا معينة معتمدة في منهاج مكون ستة كتب، ويعين المعلم الطلبة المتميزون في عملية التدريس، فقد يعين خمسة أو ستة طلاب بارعين في التلاوة للاستماع لباقي الطلبة في الختام. إن النجاح الذي حققته طريقة (اقرأ) لا يرقى إليه الشك، فهذه الطريقة منتشرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخاصة أراضي الملايو مثل: ماليزيا، إندونيسيا، سنغافورة، بروناي دار السلام وتايلاند، بل تكاد تكون هي الطريقة الوحيدة لتعليم قراءة القرآن في المدارس في ماليزيا على سبيل المثال. [17] ,[18] ,[19]

الطريقة الثانية: طريقة تلاوتي

قام الشيخ دحلان سليم الزركشي بوضع هذه الطريقة في أندونيسيا، وكان ذلك في أوائل السبعينيات، وقد دفعه إلى وضع هذ الطريقة كونه معلمًا للقرآن الكريم منذ عام 1960م، حيث لم يكن ثمة منهج واضح لتعليم القرآن الكريم، فأحب أن يضع منهجًا ودليلًا واضحًا للمعلم والمتعلم، فظهرت هذه الطريقة التي لاقت انتشارًا كبيرًا في ماليزيا وأندونيسيا على حد سواء لا سيما في أوائل الثمانينيات حتى عام 1995، وفي عام 1986م نشر كتابه الأول بعنوان "قراءة دروس في القرآن " ويتكون من ستة مجلدات. تتميز هذه الطريقة باعتمادها على التطبيق العملي، كما تعتمد على الكثير المرافق والوسائط لدعم الأنشطة المرافقة، وهي تجمع بين التعليم الجماعي والفردي، وقد اهتمت أيضًا بكتب الأخلاق والعقيدة بجانب تعليم التلاوة والقراءة، وتعتبر من الطرائق الممتعة لدى الكثير من المتعلمين فهي تعتمد أسلوب النشيد في الحفظ مما يمكنها من الموازنة بين شقي الدماغ الأيمن والأيسر، ولكن مما يؤخذ على هذه الطريقة أنها لا تصلح للأعداد الكبيرة من الطلبة فيكون من الصعب مراعاة الفروق الفردية في إمكانات وقدرات الطلبة، فكل طالب يختلف عن الآخر، كما أن كثرة الأعداد تجعل من دراسة القرآن أقل فاعلية، بسبب عدم توفر الوقت الكافي لإرشاد كل طالب وإرشاده بكل ما يتعلق بدراسة وتلاوة القرآن الكريم [20] .

2.4 دراسات سابقة.

تعددت الدراسات في هذا الموضوع، فمنها ما يركز على أساليب تعليم العربية، ومنها من استعرض الصعوبات التي يوجهها الطلبة غير الناطقين بالعربية والحلول المناسبة لها، ومن هذه الدراسات.

دراسة Baharudin & Ismail [21] ، التي اهتمت بالكشف عن استراتيجيات تعلم المفردات وحجم المفردات العربية بين طلاب ما قبل الجامعة في الثانوية الدينية (SMKA) والمدرسة الدينية (SABK) في ماليزيا، حيث أظهرت الدراسة أن حجم مفردات اللغة العربية بين الطلبة منخفض ولم يحقق الهدف المطلوب، وأكدت على أنّ تعلم مفردات اللغة العربية بشكل أكبر يتيح للمتعلم إتقانًا أكثر وفاعلية في فهم اللغة وتطبيقاتها.

وأما دراسة Yani & Ahmad [22] فقد اهتمت بالكشف عن دور المواد التعليمية وأثرها في تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال تقييم المواد التعليمية للغة العربية المعتمدة بالنظر إلى منهج الاتصال في تعليم اللغة العربية، فمن خلال توزيع استبانات على معلمي جامعة مالانج (University of Malang) في إندونيسيا للوصول إلى حقائق حول المواد التعليمية للغة العربية، وقد أكدت الدراسة على أهمية الاستعانة بمواد تعليمية لتمكين الطلبة من إتقان مهارات الاتصال باللغة العربية، فهي مسألة مهمة للغاية في تدريس الطلبة غير الناطقين بالعربية، ويعتبر هذا من الجوانب الإيجابية للمواد التعليمية في عملية التدريس في جامعة ولاية مالانج في إندونيسيا التي تهتم بشكل كبير بمختلف الوسائل (السمعية والبصرية)، وأوصت الدراسة باستخدام الوسائل التعليمية.

وكذلك دراسة Ahmad Tohe [23] ، التي ذكر فيها بعض الأساليب المختلفة التي اعتمدها الأفراد والمؤسسات في إندونيسيا فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها، مبينًا بعض الصعوبات في هذا المجال والحلول المقترحة لها، وأوصى الباحث بالاهتمام بتعليم العربية وقواعدها وتطبيقاتها في استخدام اللغة، والاهتمام بالاستراتيجيات والأساليب والطرق المستخدمة في عملية التعليم، والعمل على توفير فرص أكبر لتعلم المهارات اللغوية الضرورية، وكذلك اختيار مناهج مناسبة تحقق هذه الأهداف.

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وفي دراسة Albantani & Madkur [24]، التي هدفت إلى استكشاف التحديات والفرص في تسريع جودة تعليم اللغة العربية، وتتلخص أهم التحديات وفقًا لهذه الدراسة بالتكيف المحدود لمدرسي اللغة العربية مع التكنولوجيا، وانخفاض حوافز الطلبة للتعلم، وتشير الدراسة إلى أهمية الدعم الحكومي في زيادة فرص تأسيس التعليم وتعلم اللغة العربية بشكل فعال، واشتراط إتقان مهارات اللغة العربية في أماكن العمل الحديثة، وتؤكد الدراسة على ضرورة وجود عمليات تعلم للغة العربية بطرق مبتكرة وإبداعية ومناسبة لأعمار الطلبة، وأن تكون ممتعة وتنافسية، مع توفير مدربين محترفين ومناهج ووسائط تعليمية وفقًا للمعايير العالمية، ومن الضروري أيضًا تطوير أو استخدام الوسائط التعليمية والاستفادة من الأجهزة الحديثة في تعليم اللغة العربية.

وأما دراسة الأطرش وآخرون [5] ، فقد هدفت إلى استكشاف مناهج التدريس القرآني المعاصرة في ماليزيا، وما لها من أدوار في الحفاظ على الهوية الإسلامية الملايوية، وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس النشء، وتمكين الهواة منهم من اكتساب مهارات متميزة على المستوى اللغوي، والديني، والخلقي؛ وذلك من خلال استقراء شبه كامل لما تقوم به مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه في مختلف المراحل الابتدائية وحتى الدراسات العليا، حيث أكدت الدراسة على أهمية الدرس القرآني في زمن هيمنت عليه قوى الفنون وعلوم التكنولوجيا، كما تسعى هذه الدراسة الجامعة بين النظرية والتطبيق إلى اكتشاف الهدف التعليمي القرآني وما له من دور في صناعة الشخصية الدينية المتألقة في المجتمع الماليزي، ودورها التاريخي في تقديم الحلول الاجتماعية المتراكمة، ومن أهم ما توصي به الدراسة تدريب المعلمين المستحدثات التكنولوجية ليتم توظيفها بشكل فاعل وإيجابي في التدريس، وإجراء دراسات مقارنة بين واقع المدارس القرآنية في ماليزيا، وواقعها في دول إسلامية أخرى، للاستفادة من تجارب الأخرين.

وكذلك دراسة Al-Khresheh, elt. [25] التي اهتمت بفاعلية وأثر توظيف الصور في تطوير مهارات التحدث للطلبة المبتدئين في اللغة العربية من غير الناطقين بها، وقد تمت الدراسة على عشرين متحدث من غير الناطقين باللغة العربية، ومن أجل جمع البيانات تم استخدام طريقتين هما: الملاحظة والاستبيان المصمم لغرض فحص فاعلية الاستعانة بالصور كأداة تعليمية، وتظهر الدراسة أن الوسائط المصورة عنصر ضروري في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية بشكل كبير، وأنّ الموضوعات التي أضيف لها الصور أظهرت زيادة في لفت انتباه الطلبة، وتوسيع خيالهم، وزيادة دافعيتهم للتحدث.

وأما دراسة Wangsadanureja [8] ، فقد هدفت إلى بيان أثر تعليم ترجمة الحفظ وعلاقته بتعليم حفظ القرآن وفهمه، حيث أجريت الدراسة على طلبة معهد حفظ القرآن مصباح النور جيماحي في أندونيسيا، وقد أجريت الدراسة في حفظ جزء عمَّ وهو الجزء الثلاثون والأخير في القرآن الكريم، وأثبتت النتائج أن للترجمة دورًا مهمًا في مساعدة الطالب في حفظ آيات القرآن الكريم وفهم معانيها، ومع أن التجربة أجريت على بعض السور إلا أنه يمكن تطبيق التجربة على باقي سور القرآن الكريم.

واستكشف Al-Asaf [26] جانبًا من الصعوبات التي تظهر أمام الطلبة والمعلمين في فصول التعلم الإلكتروني أثناء تدريس اللغة العربية ، فقد تم تلقي الدروس عبر الإنترنت وذلك أثناء جائحة كورونا في الجامعة الأردنية. فمن خلال الاستبيان المستخدم في الدراسة تبين أن هذه الصعوبات تؤثر بشكل واضح على عملية تعلم اللغة وإتقانها، وعلى التقدم اللغوي لدى الطلبة. وقد أوصت الدراسة بمراعاة وضع الحلول لهذه الصعوبات عند التخطيط للدروس المباشرة وغير المباشرة في فصول تعليم اللغة العربية.

وأما دراسة الخصاونة [2] والتي أظهرت أهمية تصميم البرامج التي تناسب احتياجات الطلبة غير الناطقين بالعربية؛ وذلك من خلال تحليل احتياجات طلبة اللغة العربية في الجامعات السعودية، وقد شارك في هذه الدراسة 150 طالبًا من أربع دول (ماليزيا وتايلاند والصين وإندونيسيا) ، كانوا قد التحقوا بتخصصات ثلاثة مختلفة (وهي اللغة العربية، والمصارف الإسلامية، وأصول الدين)، وتم تطوير استبانة تكونت من 49 فقرة حول صعوبات واحتياجات الطلبة في تعلم اللغة العربية. كشفت نتائج عن صعوبات مختلفة في تعلم اللغة العربية خاصة المهارات المتعلقة بالكتابة والتحدث وصعوبات في مهارات الاستيعاب.

وكذلك قام الحسن [27] بدراسة تحليلية لتقويم أداء الموقع الخاص بتعلم اللغة العربية التابع لشبكة الجزيرة مقارنة بموقع آخر فرنسي، حيث تم اعتماد معايير لمعرفة مدى كفاءة الموقع في فائدة المتعلمين العرب وغيرهم، ودراسة أهم الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالموقع، وتوصلت الدراسة إلى أهمية وضع رؤية متطورة لضمان الفصل بين الطلبة غير الناطقين بالعربية والطلبة العرب الذين يريدون تطوير مهاراتهم اللغوية.

وبالنظر لماسبق من الدراسات نجدها متنوعة في أهدافها وأساليبها في البحث مع اتفاقها في الاهتمام بطرائق تعليم العربية لغير الطلبة الناطقين بها، ودراسة المعوقات والمشاكل والحلول، وهي تلتقي مع هذه الدراسة في كونها تبحث أهمية مخالطة الطلبة غير الناطقين بالعربية مع الناطقين بها من خلال بيئة الجامعات العربية والدراسة في البلاد العربية، وقد تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها باهتمامها بمحورين هامين هما تعلم اللغة العربية وإتقان تلاوة القرآن الكريم.

3 منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي ، فمن خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات لمعرفة درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزين والأندونيسيين من وجهة نظرهم ، وجرى اعتماد سلم ليكارت الخماسي، وحدد بخمسة مستويات هي: (5) بدرجة كبيرة جدا، (4) بدرجة كبيرة، (3) بدرجة متوسطة، (2) بدرجة قليلة، (1) بدرجة قليلة جدا، وتم في تصحيح المقياس اعتماد ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على معادلة طول الفئة.

ولتحديد المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، تم معالجة مقياس ليكرت وفق المعادلة التالية:

طول الفئة= الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل (5-1) = 1.33

عدد المستويات 3

طول الفئة + أقل وزن = 1.33+1= 2.33

فتصبح درجة الاتفاق الأولى (1-2.33) بمستوى ضعيف أو متدني.

وأما الفئة الثانية فهي مجموع (2.33+1.33= 3.66) فتصبح درجة الاتفاق الثانية (2.34-3.66) بمستوى متوسط.

وأما الفئة الثالثة فهي مجموع (3.66+1.33) فتصبح درجة الاتفاق الثالثة (3.67-5) بمستوى مرتفع.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (22) فقرة موزعة إلى مجالين: المجال الأول يبحث في درجة إتقان اللغة العربية والثاني في درجة إتقان تلاوة القرآن الكريم.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3.1 محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- محددات موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة أثر الجامعات الأردنية على تعلم اللغة العربية وإتقان تلاوة القرآن الكريم.
- محددات زمنية: اقتصرت هذه الدراسة على العام الدراسي 2023/2022.
- محددات بشرية: اقتصرت الدراسة على الماليزيين والأندونيسين.

3.2 المجتمع والعينة:

اختار الباحث الطلبة الماليزيين والأنونيسين الدارسين في تخصص الشريعة الاسلامية في الجامعات الأردنية وذلك في العام الدراسي (2023/2022)، حيث قام الباحث بإعداد استبانة وتصميمها بشكل إلكتروني وإرسالها إلى الطلبة في الجامعات من خلال الاتصال مع الطلبة القادمين من ماليزيا وأندونيسيا لتعميم الرابط الإلكتروني الخاص بفقرات الاستبانة، وبخصوص عينة الدراسة فقد استجاب (107) من طلبة كليات الشريعة في ثلاث جامعات أردنية وهي الجامعة الاردنية وجامعة العلوم الاسلامية وجامعة الزرقاء.

3.3 أدوات الدراسة.

طور الباحث استبانة خاصة لمعرفة مدى تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزين والأندونيسيين من وجهة نظرهم، وجرى اعتماد سلم ليكارت الخماسي.

3.4 صدق وثبات أداة الدراسة.

تم عرض الأداة (الاستبانة) على (10) من المحكمين من أصحاب الاختصاص ، حيث كانت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة 81 % ، وكانت آراء المحكمين مرتبطة بالصياغة اللغوية ونقل بعض الفقرات من المجال الثاني إلى الأول، وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل وإعداد استبانة مكونة من (22) فقرة بصورتها النهائية. وللتأكد من ثبات الاستبانة تم التحقق من معامل الثبات بطريقة الإعادة؛ وجرى حساب معامل الاتساق الداخلي على مستوى الأداة ككل فقد بلغ (0.83)، وهو معدل مقبول لأغراض الدراسة.

3.5 المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن الأسئلة تم حساب المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) لكل مما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Frequencies).
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالي أداة الدراسة لتحليل بيانات الاستبانة عن طريق التحليل التباين الثنائي.
- استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات لاختبار التحصيل لمهارات التفكير الإبداعي، إضافة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في الأدوات البحثية المستخدمة.
- للكشف عن وجود دلالة للفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكل مهارة من المهارات الثلاثة.
- ولبيان الدلالة للفروق الإحصائية لأثر المتغيرات الثلاثة على درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)

4 نتائج الدراسة

فيما يتعلق بالسؤال الأول: ما درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين ؟

تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات عينة الدراسة وتظهر النتائج في جدول 1.

جدول 1: فقرات درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية

رقم الفقرة	ترتيبها	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	4	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات تعلم اللغة	4.00	.961	مرتفع
2	1	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات تعليم اللغة	4.25	.701	مرتفع
3	7	تساعدني مواد الجامعة في اكتساب مهارات الفهم والاستيعاب	3.89	.878	مرتفع
4	9	تساعدني المواد الجامعية في اكتساب النطق السليم للحروف	3.68	.896	مرتفع
5	2	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات الخطابة	4.08	.616	مرتفع

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

6	6	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات تحليل النصوص	3.91	.848	مرتفع
7	5	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات الحوار	3.93	.934	مرتفع
8	10	تساعدني جامعتي في اكتساب مهارات الكتابة	3.68	.896	متوسط
9	8	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات الاستماع	3.77	.903	مرتفع
10	3	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات القراءة.	4.01	.95	مرتفع
		المقياس العام للفقرات	3.92	.85	مرتفع

تبين المتوسطات الحسابية في جدول (1) أن درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية تفاوتت بين (4.25– 3.65)، حيث جاء بالمرتبة الأولى الفقرة (2) ونصها: " تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات تعليم اللغة " إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.25) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء في الترتيب الأخير الفقرة (8) وتنص على: "تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات الكتابة " وكان المتوسط الحسابي (3.65) بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.92) بدرجة ممارسة مرتفعة.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين ؟

تم إجراء التحليل الإحصائي لدرجات استجابات العينة والتي تظهر في جدول 2.

الجدول 2: فقرات درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان تلاوة القرآن الكريم

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	5	توفر لي الجامعة فرصًا لحفظ القرآن الكريم.	4.12	1.02	مرتفع
2	4	تساعدني الجامعة في تعلم أحكام التجويد.	4.13	0.92	مرتفع
3	2	تساعدني دراستي الجامعية في النطق الصحيح للآيات.	4.33	0.73	مرتفع
4	11	تساعدني مواد الجامعة في فهم وتحليل النصوص الشرعية.	3.67	0.98	مرتفع
5	12	وجدت في الجامعة فرصاً لأشارك في المسابقات القرآنية.	3.42	1.10	متوسط
6	10	أستفيد من أصدقائي في الجامعة في مراجعة حفظ القرآن الكريم.	3.76	0.92	مرتفع
7	7	أجد بيئة ملائمة لتعلم القرآن الكريم في الجامعة.	3.88	0.82	مرتفع
8	3	أجد فرصاً أكبر لحفظ القرآن من بلدي الأم.	4.14	0.83	مرتفع
9	9	أجد نفسي قادراً على تفسير آيات القرآن الكريم بأساليب مختلفة.	3.77	0.903	مرتفع
10	1	لا أجد صعوبة في فهم آيات القرآن الكريم.	4.49	0.705	مرتفع
11	8	أجد فرصة للجمع بين تعلم اللغة العربية وإتقان تلاوة القرآن الكريم.	3.85	0.94	مرتفع
12	6	أصبح لدي القدرة في تعليم القرآن الكريم.	3.94	0.64	مرتفع
المقياس الكلي			3.95	0.87	مرتفع

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (2) أن درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان تلاوة القرآن الكريم تفاوتت بين (4.49– 3.42)، حيث تقدمت الفقرة (10): "لا أجد صعوبة في فهم آيات القرآن الكريم" بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.49) ، بينما كانت المرتبة الأخيرة للفقرة (5) : " وجدت في الجامعة فرصاً لأشارك في المسابقات القرآنية." بمتوسط مقداره (3.42) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس (3.95) بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية تعزى إلى متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، الجنسية، طريقة التعلم)؟

وقد تم احتساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لأثر المتغيرات المستقلة الثلاثة على درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة غير العرب كما يظهر في نتائج جدول (3).

الجدول 3: الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لأثر المتغيرات المستقلة

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
الجنس	ذكر	68	%63.6	3.77	.618
	أنثى	39	%36.4	4.24	.571
الجنسية	ماليزي	78	%72.9	3.98	.692
	أندونيسي	29	%27.1	3.83	.467
طريقة تعلم القرآن الكريم	اقرأ	91	%85.0	3.94	.572
	تلاوتي	16	%15.0	4.27	.720

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

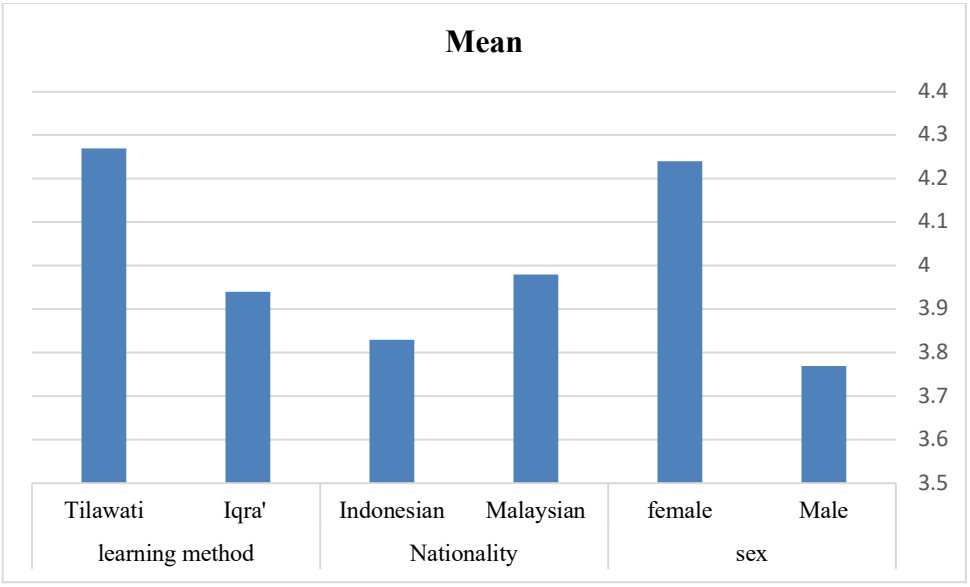

الشكل (1) رسم بياني لمتوسطات المتغيرات المستقلة

يظهر الجدول (3) وكذلك الشكل (1) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية فيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط للذكور (3.77) وبانحراف معياري (0.618)، وفيما يتعلق بالإناث ظهر المتوسط الحسابي (4.24) وهو أعلى من متوسط الذكور وبانحراف معياري مقداره (1.07)، وبخصوص الجنسية فقد كانت المتوسطات الحسابية متقاربة فكان المتوسط الحسابي للجنسية الماليزية (3.98) وبانحراف معياري مقداره (.692)، والمتوسط الحسابي للجنسية الأندونيسية (3.83) والانحراف المعياري (0.467)، وفيما يتعلق بمتغير طريقة التعلم فقد كان المتوسط الحسابي لطريقة اقرأ (3.94) وانحراف معياري بمقدار (.572)، وهو أقل من متوسط طريقة تلاوتي الذي بلغ (4.27) وبانحراف معياري مقداره (0.720).

ولبيان الدلالة للفروق الإحصائية لأثر المتغيرات الثلاثة على درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة الماليزيين والأندونيسيين تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والنتائج تظهر في الجدول(4):

الجدول 4: دلالة الفروق الإحصائية للمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الجنس	2.046	1	2.046	6.620	0.012	0. 49
الجنسية	0.623	1	0.623	2.015	0.159	0. 57
الطريقة	1.395	1	1.395	4.512	0.036	0. 42
الخطأ	31.837	1	0.309			
المجموع	1717.640	103				

يظهر من نتائج جدول (4) فروق ذات دلالة لمتغير الجنس بمستوى الدلالة (0.012)، وهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهي لصالح الإناث كما يتضح من جدول المتغيرات المستقلة السابق حيث بلغت المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من الذكور، ويظهر الجدول أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغير الجنسية حيث بلغ مستوى الدلالة (159.) وهي غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بينما يظهر الجدول وجود فروق لمتغير الطريقة بمستوى الدلالة (0.036)، وهي دالة لصالح طريقة (تلاوتي) كما يتضح من جدول المتغيرات المستقلة السابق حيث بلغت المتوسطات الحسابية لطريقة تلاوتي أكبر من متوسطات طريقة اقرأ، وتم حساب حجم التأثير والذي بلغ لمتغير الجنس (.49)، ولمتغير الجنسية (0.57)، ولمتغير الطريقة (.42) ، وهي تدل على حجم تأثير متوسط بشكل عام لتأثير الجامعات في الأردن.

5 مناقشة النتائج

نتائج السؤال الأول وهو خاص بمحور فقرات درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان اللغة العربية، إذ كانت في المرتبة الأولى فقرة:" تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات تعليم اللغة "، ويمكن التعليل بأن الطلبة الماليزيين والأندونيسيين قد استفادوا كثيرا من وجودهم في الجامعات الأردنية من خلال تطوير مهاراتهم في تعلم اللغة العربية، ومن خلال الاستفادة من الأساليب والطرائق التدريس الخاصة بتدريس هذه اللغة، حيث يستمعون ويلاحظون طريقة الشرح من خلال المحاضرات في الجامعة والتي يقدمها أساتذة من أصحاب اللغة نفسها ويتميزون في طرق عرض المادة وتلخيصها للطلبة، كما أن تفاعل الطلبة غير الناطقيين بالعربية مع الأساتذة والطلبة يزيد من قدراتهم في تعليم العربية وخاصة عند العودة إلى بلادهم.

وفي المقابل كانت الفقرة التي نصها: " تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات الكتابة " في المرتبة الأخيرة، وأظهرت أن تطور وتحسن الطلبة غير الناطقين بالعربية في مهارات الكتابة جاءت بدرجة متوسطة، ولعل هذا الأمر يعود إلى قلة ممارسة الطلبة للأنشطة المتعلقة بكتابة الأبحاث باللغة العربية ومع ذلك لم تظهر النتائج درجة ضعيفة لمهارات الكتابة مما يشير إالى أن فرصة التحسن في مهارة الكتابة كبيرة ويمكن تحقيقها من خلال كتابة التقارير والأبحاث وعرضها ومناقشتها مع الأساتذة والطلبة العرب. وهذه النتائج تتفق مع دراستي الخصاونة والعساف بشكل عام.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني وهو خاص بمحور فقرات درجة تأثير الجامعات الأردنية في إتقان القرآن الكريم، حيث جاءت في المرتبة الأولى فقرة:" لا أجد صعوبة في فهم آيات القرآن الكريم" ، ويمكن تعليلها بتفسيرها بأن الطلبة غير الناطقين بالعربية قد وجدوا فرصة كبيرة في فهم آيات القرآن الكريم ومعرفة المقصود منها، فدراستهم للشريعة وفهمهم للعربية جعل لديهم القدرة على فهم كلمات القرآن الكريم بشكل خاص وفهم المراد من الآيات بشكل عام، ولعل من أهم أسباب هذا الفهم تطور قدراتهم في التلاوة وإتقانهم في لفظ الآيات بشكل صحيح، فالنطق الصحيح يساعد على الفهم الصحيح، كما أن المناقشات التي تدور حول تفسير القرآن الكريم خلال المحاضرات يساعد كثيرًا في هذا الفهم وتعميقه.

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وفي المقابل نجد أن الفقرة التي نصها: " وجدت في الجامعة فرصاً لأشارك في المسابقات القرآنية." أظهرت أن فرصة مشاركة هؤلاء الطلبة في مسابقات القرآن الكريم جاءت في الترتيب الأخير، وهذا يدل على أن القلة من الطلبة يشارك في المسابقات والبعض الآخر لا يشارك، وقد تكون الأسباب تعود إلى قلة المسابقات المطروحة في الجامعات، أو صعوبة الشروط في المسابقة فقد تشترط بعض الجامعات حفظ القرآن الكريم كاملا أو أن يكون مع الحفظ شرط معرفة تفسير الآيات وأسباب نزولها، مما قد يسبب عائقا لدى الطلبة غير العرب. وهذا يدعو الجامعات إلى تخصيص بعض المسابقات التي تشجع هؤلاء الطلبة خاصة وعدم مقارنتهم بالطلبة العرب. وأيضاً هذه النتائج جاءت متوافقة مع دراسة كل من الأطرش و Wangsadanureja.

وأخيرًا فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث: وهو يبحث في الفروق بين المتغيرات المستقلة من حيث درجة تأثير الجامعات العربية على الطلبة الماليزيين والأندونيسيين في محوري اللغة العربية والقرآن الكريم، فالنتائج تبين أن تأثر الإناث كان أكبر من تأثر الذكور؛ وهذا يعني أن تحسن اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم لدى الإناث الماليزيات والأندونيسيات كان بدرجة أكبر وقد يعود السبب أن اهتمام الإناث بتعلم العربية وتلاوة القرآن كان كبيرا من خلال استغلال وجودهن في جامعات عربية ومن خلال كثرة النقاش والحوار مع الطالبات العربيات مما أتاح لهن الاستفادة أكثر من الذكور.

وأما بخصوص أثر متغير الجنسية على الدراسة فلم تظهر النتائج أثراً لها، وهذا يعني أن درجة تأثر الماليزيين والأندونيسيين بالجامعات العربية كانت متقاربة، ولعل ذلك بسبب تقارب المواد التي يرسها هؤلاء الطلبة، وكون فرص التعلم متساوية فهم جميعا يدرسون مواد الشريعة الاسلامية وعلاقاتهم بالمجتمع الجامعي تكاد تكون متقاربة.

وفيما يتعلق بطريقتي التعلم (اقرأ، تلاوتي) فتظهر الدراسة أن درجة تأثر واستفادة الطلبة الذين تعلموا بطريقة تلاوتي كانت أكبر من الذين تعلموا بطريقة اقرأ، ولعل السبب يعود الى قوة طريقة اقرأ في التعليم وخاصة في تلاوة القرآن الكريم، يعني أن طريقة اقرأ تعطي الطلبة الدراسين بها تدريبا أكبر من طريقة تلاوتي مما ينعكس على مقدار الفهم والتطبيق لديهم؛ فكانت درجة تأثرهم وفق الدراسة أقل من طلبة طريقة تلاوتي.

6 التوصيات.

قدمت لنا هذه الدراسة تصورا عن درجة استفادت الطلبة غير الناطقين بالعربية في الكليات التي تدرس الشريعة في الجامعات الأردنية، ويمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على كليات أخرى في الجامعات العربية، وتوصي الدراسة بما يلي:

1. الاستفادة من النتائج لدى القائمين على الجامعات العربية في تحسين بعض أساليب التدريس الخاصة بالطلبة غير الناطقين بالعربية في مهارات الكتابة والاستماع والخطابة.
2. وتشجيع الطلبة غير الناطقين بالعربية على الالتحاق بمسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره.
3. القيام بدراسات أخرى مماثلة لهذه الدراسة في تخصصات مختلفة غير الشريعة وفي دول عربية أخرى غير الجامعات الأردنية.

References

[1] A. Faizuddin, An-Nuaimy, T, & Al-Anshory, A. S. Exploring teachers' creative teaching strategies in teaching Arabic as a foreign language at a private Islamic secondary school in Malaysia. *IIUM journal of educational studies.* ,Vol. 4 No. 2, 21-37. (2016).

[2] N. khasawneh, & M. Khasawneh, Linguistic Needs of Non-Native Students of Arabic Language at Saudi Universities, *International Journal of Language Education*,Vol. 6 No. 3, (2022).

[3] M. Muchtar, Methodological problems in teaching Arabic to non-native speakers in Indonesia. *TARBAWY: Indonesian Journal of Islamic Education*,Vol. 7 No. 2, 219-228.

[4] D. Febrian, M.Lubis, I.Yasim, A.Usman, & A.Sjahrony, Teaching and learning the Arabic language at the Arabic Language Center in Selangor, Malaysia.. *ASEAN COMPARATIVE EDUCATION RESEARCH JOURNAL ON ISLAM AND CIVILIZATION (ACER-J). EISSN2600-769X*,Vol. 1 No. 1, (2017)., 135-147.

[5] M. Al-atrash, R.,Ahmad, A. Shukri, & A. Al-AlbiContemporary Curricula for Quranic Education in Malaysia (An Applied Fundamental Study), *Al-Risala Magazine*,Vol. 4 No. 4, (2020)., 55-112.

[6] S. Shamsuddin, & S. Ahmad, Problems of Teaching Arabic Language to nonnative speakers and its methodological solutions. *Advances in Social Sciences Research Journal*,Vol. 6 No66, (2019). 151-160.

[7] N. Mustapha& R. Omar. Arabic vocabulary learning strategies among non-native speakers: A case of IIUM. *Global Journal al-Thaqafah*,Vol. 4 No. 2, (2014), 125-133.

[8] M. Wangsadanureja,. Application of Teaching Translation and its Relationship to TeachingMemorizeQur'an (Case study at Ma'hadTahfidzul Qur'an Misbahul-nur Cimahi-Indonesia). *SIBAWAYH Arabic Language and Education*,Vol. 1 No. 2, (2020), 23-32.

[9] M. Muraweh. Teachers' Perspective of Educational Technology Integration in Secondary Stage Islamic Education Curricula. *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*,Vol. 20 No. 1, (2020), 49-59.

[10] S. Al-Magamsi,. The relationship between memorizing the Holy Qur'an and teaching Arabic to non-native speakers, a field study, *Imam Muhammad bin Saud Islamic University Journal*, No 11. (1995). 90-12.

[11] M. Ibn Al-Qayyim, *Al-Fu'ad Al-Mushaweq Ela O'loum Al-Qur'an*, Dar Al-kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lubnan. (1988).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[12] Ramadan. *Al-Manhaj Al-Nabawey fee Ta'leem Allugah Al'arabiyah*. Chipasong Library –Indonesia. (2019)

[13] A. Ibn Khaldun, *Al Muqademah*. Dar Al-Firkr, Beirut, Lebanon. (2006).

[14] K. Al-Sabti. Educational Arabic language, reality and prospects. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*,Vol. 2 No. 1, (2020), 90-99.

[15] M. Songhori. Introduction to needs analysis. *English for specific purposes world*,Vol. 4 No. 20, (2008),1-25.

[16] U. Supriadi. & S. Anwar & U. Romli. TRAINING OF BILHIKMAH QURAN READING METHOD FOR ISLAMIC PRIMARY TEACHERS. *TARBAWY: Indonesian Journal of Islamic Education*,Vol. 7 No. 2, (2020),210-2018.

[17] A. Daud. *Kajian keberkesanan perlaksanaan program j-QAF di dua buah sekolah rintis di Terengganu* (Doctoral dissertation, Fakulti Pendidikan, Universiti Malaya). (2005)

[18] Y. Nakata. Constructing New Stages of Education for Muslim Children: Impacts of the Dissemination of the Iqra' Method Textbook on Islamic Education in Indonesia and Malaysia. *EDUCARE*,Vol. 2 No. 1, (2009)

[19] Budiyanto. "K.H. As'ad Humam, Tokoh Pebaharu Sistem Pengajaran Baca Tulis Al-Qur'an di Indonesia: Riwayat Hidup, Ide--ide dan Perjuangannya". Laporan Hasil Penelitian Individual, Tidak Diterbitkan. Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga. (1999).

[20] M. Hamzah. Implementation and development of Qur'an learning method in Malaysia and Indonesia: An analysis. *Khalifa Journal of Islamic Education*,Vol. 1 No. 1, (2018), 51-78.

[21] H. Baharudin & Z. Ismail. Vocabulary Learning Strategies and Arabic Vocabulary Size among Pre-University Students in Malaysia. *International Education Studies*,Vol. 7 No. 13, (2014), 219-226.

[22] A. Yani & S. Ahmad. The instructional materials of the Arabic language teaching for non-Arabic speakers in the Republic of Indonesia: a Typical Study of the State University of Malang, Indonesia. *European Journal of Education Studies*,Vol. 5 No. 6, (2018)

[23] A. Tohe, Arabic language at the crossroad: a case study in Indonesia. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, (2018). 977-688.

[24] A. Albantani & A. Madkur. Teaching Arabic in the era of Industrial Revolution 4.0 in Indonesia: Challenges and opportunities. *ASEAN Journal of Community Engagement*,Vol. 3 No. 2, (2019), 12-31.

[25] M. Al-Khresheh, elt. The efficiency of using pictures in teaching speaking skills of non-native Arabic beginner students. *Universal Journal of Educational Research*,Vol. 8 No. 3 (2020), 872-878.

[26] D. Al-Assaf. Challenges of Distance Learning in Language Classes: Based on the Experience of Distance Teaching of Arabic to Non-native Speakers in Light of the Coronavirus Pandemic. *Journal of Language Teaching and Research*,Vol. 12 No. 3, (2021), 444-451.

[27] M. Alhasan. Evaluation of "Learn Arabic" Website for NonNative Speakers Compared to "Learn French" Website. An Analytical Study. *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*,Vol. 22 No. 3 (2022), 449-463.

©2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.